قبلها وحالة يقعان فيها ولا شيء قبلها يتصلان به فثبت لكل جملة ما يقتضيه من الاتصال و
الانفصال واما المجرور فلا يتقدم على جاره ولا يحذف الجار في محل يكون مجرورا مضمرا ولا
يكون عاملا ما امرا معنويا فلم يقع موقعا يخرج الى انفصال فبقي على اصله في الاتصال فكذا
الذي ذكر خمسة مرفوع متصل ومنفصل ومجرور متصل امثلتها ضربت للمرفوع المتصل و
ضربه للمنصوب المتصل وله للمجرور المتصل وهو للمرفوع المنفصل واياه للمنصوب المنفصل
تبلغ الى اثنى عشر مضروبة في كل منها اي من الخمسة المذكورة فتلك ستون والاصل ان يكون تسعين
وذلك لان لكل نوع من هذه الانواع الخمسة لثمانية عشر لفظا لان لكل واحد منها اما ان
يكون لمتكلم او مخاطب او غايب فهذه ثلثة وكل واحد من هذه الثلاثة اما يكون لمفرد او مثنى
او مجموع صارت تسعة حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد من هذه التسعة اما ان يكون
لمذكر او مونث صارت ثمانية عشر للمتكلم ستة وللمخاطب ستة وللغايب ستة فالحاصل من
ضرب ثمانية عشر في خمسة وهي خمسة الانواع التي سلفنا ذكرها تسعون لكنه لم يجي للمتكلم الا
لفظان وللمخاطب الا خمسة وللغايب الا كذلك فانتقص من المتكلم اربعة ومن المخاطب واحد ومن
الغايب واحد فيكون الناقص من كل قسم ستة فمجموع الناقص من الانواع الخمسة يكون ثلثين
لان الستة في الخمسة ثلاثون والباقي يكون ستين كما اشار اليه المولف وما انفصل ما بامر ايا
والكاف والهاء وفروعها في اياي وايانا واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياها و
اياهما واياهم واياهن حروف لا محل لها تدل على احوال المرجوع اليه من تكلم وخطاب وغيبة
وافراد وغيره على القول الاسد بالسين والدال المهملتين من السداد ووجهان الاول لا
بالف كانت اسما لزم اضافة الضمير وهو امر لم يثبت في كلامهم فلم يبق الا ان يكون ايا هو الضمير
وحده واللواحق المتصلة به حروف تدل على احوال المقصود به لما كان ايا مشتركا كالتاء في
انت بالفتح واخواتها اي اخوات هذه الكلمة وهي انت بالكسر وانتما وانتم وانتن فان الضمير
انما هو الهمزة والنون والالفاظ المتصلة بها حروف تدل على المراد بالضمير وفاقا
وليس نقل الاتفاق في هذا المحل بصحيح بل هذا هو مذهب الجمهور وقال الفراء انت بكماله
واسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير المرفوع هو التاء المتصرف كما في قمت

منفصل

متصلة فلما ارادوا انفصالها دعموها بما ينفصل لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وابن
كيسان في اياك واخواتها وهو ان الكاف المتصرفة كانت متصلة فارادوا استقلالها
لفظا ليصير منفصلة فجعلوا ايا عمادا لها قال الرضي وما ارى هذا القول بعيدا من
الصواب في الموضعين والعجب ان المولف كثير النظر في كلام الرضي وهذا فيه بل في
كثير من كتب القوم ثم ينقل الوفاق فان قلت لعل مراده اتفاق البصريين كما حمل عليه صاحب
اللباب عبارة اللباب حيث قيل فيه وكذا اللواحق بايا اجماعا فقال الاجماع البصريين
قلت هذا لا يرفع الاعتراض فان ابن كيسان من البصريين وهو قائل بان التاء هي الاسم
وهي الحق في نحو قمت ولكنها كسعت بان نقله جماعة من الثقات عنه فلا اجماع من الكل ولا
من البصريين واما الشواب في قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
اي فليمنع نفسه عن التعرض للشواب وليمنع الشواب عن التعرض له ومما استدل به الخليل
ومن وافقه على ان ايا ضمير ولواحقه اسما اضيف هو اليها فيكون هي في موضع جر لا حروفا
لا محل لها شاذ فلا يثبت به المدعى وفيه نظر ويستتر المضمر لزوما بحيث لا يظهر في وقت من
الاوقات في افعل للمتكلم الواحد ونفعل للمتكلم المشارك والمعظم نفسه وتفعل
للمخاطب وانما قيده بذلك لان صورة هذا اللفظ يصح للغايبة في نحو هند تفعل و
ليس عنده ما يستتر لزوما وافعل الامر للواحد المذكر ويستتر جوازا في الغايب نحو زيد
قام والغايبة الغايبة نحو هند قامت ومطلقا لصفة كاسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة لمفرد او غيره مذكرا او غيره نحو زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون و
كذا البواقي فالضمير في جميع هذه الصور مستتر وليست الالف والواو في قايمان وقايمون
ضميرا على ما قد منعهم انهما ينقلبان يا في النصب والجر وليس ذا شان الضمير وانما ادعي الكون
ان استتار الضمير في هذه المواضع جايز لا لازم لانه قد يبرز منفصلا في نحو زيد ما قام الا
هو وهند ما قام الا هي وزيد قايم الا هو وقد يخلف الضمير ظاهر نحو زيد قام ابوه
وهند قامت جاريتها وهذا شيء قال به ابن يعيش وابن مالك وجماعة ولكن المحققون على خلافه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)